

الدر المنثور

آية 7 - 8 .

ابن أبي حاتم عن الربيع - B هـ - في قوله : وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم قال : أخبرهم موسى عليه السلام عن ربه D أنهم إن شكروا النعمة زادهم من فضله وأوسع لهم في الرزق وأظهرهم على العالمين .

وأخرج عبد الله بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة - B هـ - في قوله : وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم قال : حق على الله أن يعطي من سأله ويزيد من شكره والله منعم يحب الشاكرين فاشكروا لله نعمه .

وأخرج ابن جرير عن الحسن - B هـ - في قوله : لئن شكرتم لأزيدنكم قال : من طاعني .
وأخرج ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن علي بن الصالح - B هـ - مثله .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري - B هـ - في قوله لئن شكرتم لأزيدنكم قال : لا تذهب أنفسكم إلى الدنيا فإنها أهون على الله من ذلك .

ولكن يقول لئن شكرتم هذه النعمة إنها مني لأزيدنكم من طاعتي .

وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي زهير يحيى بن عطار بن مصعب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " ما أعطي أحد أربعة فمنع أربعة ما أعطي أحد الشكر فمنع الزيادة لأن الله تعالى يقول : لئن شكرتم لأزيدنكم وما أعطي أحد الدعاء فمنع الإجابة لأن الله يقول : ادعوني استجب لكم وما أعطي أحد الاستغفار فمنع المغفرة لأن الله يقول : استغفروا ربكم إنه كان غفارا سورة نوح آية 10 وما أعطي أحد التوبة فمنع التقبل لأن الله يقول : وهو الذي يقبل التوبة عن عباده سورة الشورى آية 25